المتن المعجميّ وأثره في البناء اللّغوي للمتعلّم
متن قطرب اللّغويّ أنموذجا

د:فضيلة لواني،
louanifadhila@gmail.com
المركز الجامعي عبدالله مرسلي تيبازة، الجزائر.
عبد القادر طواهرية المليانى،
achatibi2021@gmail.com
كلية الآداب واللغات، جامعة خميس مليانة، الجزائر.

الملخّص:
عرفت عمليّة التّعليم عند القدماء، نوعا من التّفكير المتقدّم الذي سعى إلى تطوير عمليّة الاكتساب المعرفي، وتزويد المتعلّم بما يوفّر عليه جهد وعناء التّعليم فتمّ ابتكار آلية المتون التي تقوم على فنّ النّظم والنّثر، وتطويعهما لحمل القواعد، والأفكار، والمعلومات الخاصّة بفنون العلم والمعرفة المختلفة ضمن مختلف الفنون العلميّة مع مراعاة وبناء هذه المتون بطريقة لغويّة تستجيب لقابلية تداولها، واستساغتها من قبل ذهن المتعلّم قصد التّمكّن من تقييدها وحفظها، وقد توسّعت هذه العمليّة حتّى أصبحت وسيلة حيوية من وسائل الصّياغة لمباحث وأبواب كثير من العلوم، ووسيلة حيويّة أيضا من وسائل الاكتساب والتحصيل العلميّ عبر مراحل زمنية متعدّدة.

الكلمات المفتاحية:
المتن، المتن اللّغوي، التّحصيل المعرفيّ، التّدريس، الدّراسة اللّسانية القديمة، مثلّث قطرب الشّرح.

Abstract:
Anciant learning was kind of advenced thinkingthat sought to develop the cognitive acquisition process and to provide the learner with the kindsght of learning so a body of structure based on the art of systems and prose hase been created and adapted to hod the ruls .ideats and informationabout the deffrent arts while considering and constructing this body in alinguisting manner that responds to the ablat to be communicated and preserved by the learnersmind.
This process has expended become a vitl means of formulation for the search of many sciences and avital means of acquisition multiple time.
Key words
The body.body linguisting . cognitive achievement.teaching.ancient linguisting.

مقدّمة: تعتبر المتون اللّغوية من بين أبرز الوسائل التّعليميّة التي توصّلت إليها الدّراسات اللّسانية القديمة لتمكين الفرد المتعلّم من امتلاك المادّة العلميّة، والتّحكّم فيها، والمتن هو عبارة عن تركيب شعري أو نثري متميّز من حيث اختيار اللفظ والوزن المعيّن لتسهيل ترديده على اللّسان وتعبئة الذهن بما يحتاجه من معرفة في شكلها الكلّي المقترن بأمثلة استعمالية أحيانا تبيّن جزءا من ماهيّتها، حيث يستطيع الفرد الذي يتعامل بهذا المتن في نهاية العمليّة الدّراسيّة له أن يحفظ، ويحصر قواعد المادّة العلمية التي تناولها وباستقراء وتتبّع مسار اجتهادات علماء الدّراسات اللّغوية القديمة الذين اهتمّوا بالبحث عن إيجاد وسائل تعليميّة مبتكرة تحقّق مكاسب لغوية للمتعلّم نجد بأنّهم قد تجاوزوا بفكرهم حصر صياغة المتن في الجانب النّحويّ أو البلاغي ليمتدّ إلى فنون لغويّة أخرى كتعليميّة المعجم، وذلك بهدف تمكين المتعلّم من امتلاك رصيد لغويّ واسع يؤهّله لإدارة عمليّة التّواصل اللّغوي في إطارها العلميّ المعرفي بشكل متقن، وقد كانت هذه الالتفاتة التي تعتبر نوعا من التّوسيع في مجال الدّور الوظيفيّ للمتن مثارا لطرح إشكالية مفادها: ما مدى فاعليّة المتن اللّغوي في بناء المعجم الذّهنيّ للمتعلّم؟ وبطريقة أخرى: هل يسهم المتن في شقّه المتعلّق بحصر مفردات اللّغة في تحصيل رصيد مفرداتي للمتعلّم يمكّنه من امتلاك مهارة التّحكم في اللّغة في الاستعمال العلمي والتّواصلي؟

وللتّمكّن من الوصول إلى إجابة تامّة لهذا الطّرح فإنّه قد تمّ تتبع عناصر المعالجة الآتية بناء على اختيار للمنهج الوصفي الذي يلائم عمليّة معالجة هذا الموضوع ارتبط بدراسة مثلّث قطرب كنموذج دراسيّ تحليليّ.

1.تعريف المتن:

1.1:لغة: من خلال تتبّع تعاريف كلمة "متن" الواردة في المعاجم اللّغوية القديمة نجد بأنّها تشترك في معان محدّدة لها، ومن ذلك ما جاء في تعريف ابن منظور بقوله:"المتن من كلّ شيء ما صَلُبَ ظهرهُ، والجمع متون ومتان، ومتن كلّ شيء ما ظهر منه ومتن المزادة وجهها البارز، وما ارتفع من الأرض واستوى، وقيل ما ارتفع وصلب من جوانب الأرض في إشراف، ويقال مَتنُ الأرض جلدها، ومتن الرّمح والسّهم وسطهما، والمتن الوتر، ومتنه بالسّوط متنا ضربه به أي موضع كان منه، وقيل ضربه به ضربا شديدا، وتمتين القسّ بالعقب والسّقاء بالرّب شدُّهُ وإصلاحُه بذلك[1].

وقال الجوهري: ومتن الشّيء بالضّمّ متانة أي صلب، وشنا الظّهر مكتنفا الصّلب عن يمين وشمال من عصب ولحم يذكّر ويؤنّث ومتنت الكبش، شققت صفنه، واستخرجت بيضته بعروقها[2].

إنّ ما يلاحظ على هذين التّعريفين زيادة على ما جاء فيهما هو الإشارة الضّمنية إلى مفهوم المتن بالشّيء العاتق، أي العمود الفقري الذي تستند إليه مجموعة من الأشياء فمفهوم كلمة" المتن" أخذا بما جاء في قول ابن منظور والجوهري يتمثّل في شكل كبير منه ضمن ركن أساس يجمع أعضاء جزئيّة تستند إليه، وتأخذ قوّتها منه.

1. 2:اصطلاحا: المتن مصطلح جرى إطلاقه عند أهل العلم على" مبادئ فن من الفنون تكثّف في رسائل صغيرة غالباً وهي تخلو في العادة من كلّ ما يؤدّي إلى الاستطراد أو التّفصيل كالشّواهد والأمثلة إلاّ في حدود الضّرورة، وذلك لضيق المقام عن استيعاب هذا ونحوه، لذلك عدّت المتون الأقلّ ألفاظا هي الأحسن في ذاتها، والأكثر قبولاً عند الدّارسين"[3].

فالمتن بمفهوم مختصر هو عبارة عن تركيب لغويّ يرد في شكل نظم أو نثر، يحصر أمّهات القواعد العلميّة وحدها أو بفروعها في شكل موجز، مفيد، مختصر يستند إلى المعرفة الدّقيقة في اختيار، وانتقاء المفردات، والمعاني الدّالّة على القضايا التي يعالجها، والمعبّرة عن ماهيتها بشكل صحيح.

2.تاريخ نشأة المتون:

أشار المؤرّخون للأدب العربي أنّ الظّهور الفعليّ للمتن الشّعري التّعليمي كان في عهد الخلافة العباسيّة أيام ازدهار العلوم وتطوّر أشكال الفكر وطرائق البحث في اللّغة وعلومها حيث تذكر الدّراسات التّاريخية أنّ أوّل من اهتدى إلى استخدام وتوظيف الشّعر في عمليّة التّعليم هو الأديب العباسيّ" أبان اللّاحقيّ" الذي تولى خدمة حكّام البرامكة و مهمّة الكتابة لهم، وتأديب أبنائهم فنظم لهم كتاب كليلة ودمنة لابن المقفّع في شكل رجز سهل الأسلوب والحفظ، وممّا جاء فيه:

هَذَا كِتَابُ أَدَبٍ وَمِحَنُهْ***وَهْوَ الذِي يُدْعَى كَلِيلَةُ وَدِمْنَهْ

وقد شجّع البرامكة "اللّاحقيّ" على هذا الفعل الإبداعيّ وأجازوا نظمه وتداوله وإتاحة العمل به فنظم "اللّاحقيّ" أيضا في أحكام الزّكاة والصّيام وهكذا انطلقت عمليّة نظم المتون في مختلف العلوم.

وبمعاينة تراثنا الشّعريّ القديم، وقراءته بطريقة عميقة متأنّية نجد بأنّ أصل هذا اللّون من النّظم، ونشأته تعود إلى بدايات استخدام العرب الأوائل للشّعر وتعاملهم به في حياتهم أيام العصر الجاهلي، أي أنّ ميلاده الحقيقي قد ارتبط بالمراحل الأولى من ظهور الشّعر العربيّ ويتّضح استخدام هذا النّوع من النّظم على وجه التّحديد من خلال عمليّة فرز محتويات"مواضيع" الشّعر الجاهليّ التي تمّ تناولت ذكر الأمم الماضيّة، وسرد أخبارهم والإشارة إلى مراحل الحياة وتغيّراتها، وأسماء القبائل والأنساب وأحوالها، وقد اقتصر توظيف هذا النّظم وانحصر على ألسنة فئة من الشّعراء الذين تميّزوا عن نظرائهم بزيادة في المعرفة الثّقافية والدّينيّة التي مكّنت قرائحهم من إخضاع الشّعر ضمن حدود الدّائرة التّعليميّة التي لازالت تعتبر لحدّ السّاعة مصدرا معرفيّا، ومرجعا علميّا لكثير من الباحثين والمؤرّخين، ومن نماذج الشّعر التّعليمي في هذه الفترة قصّة آدم عليه السّلام، وزوجه حوّاء وما حدث لهما في مجموعة أبيات للشّاعر "عديّ بن الصّلت" من نصّه الآتي:

قَضَى لِسِتَّةِ أيَّامٍ خَلِيقَتَهُ ... وكانَ آخرَهَا أَن صَوَّرَ الرَّجُلاَ

دَعَاهُ آدمَ صَوتًا فَاستَجَابَ لَهُ ... بِنَفخَةِ الرُّوحِ فِي الجِسمِ الَّذِي جَبَلا

ثُمَتَ أَورَثَهُ الفِردَوسَ يَعمُرُهَا ... وَزَوجَهُ صَنعَةً مِن ضِلعِهِ جَعَلا

لَم ينهَهُ رَبُّهُ عَن غَيرِ وَاحدَة ... مِن شَجَرٍ طَيِّبٍ أَن شَمَّ أو أَكَلَا

فَكانَت الحَيَّةُ الرَّقشَاءُ إذ خُلِقَت ... كما تَرَى نَاقَةً فِي الخَلقِ أو جَمَلا

فَعَمدا لِلَّتي عَن أَكلِهَا نُهِيا ... بِأمر حَوَّاءَ لَم تَأخُذ لَهُ الدَّغَلَا

كِلاهُما خَاطَ إذ بُزَّا لَبوسَهُما ... مِن وَرَقِ التِّينِ ثَوباً لَم يكن غُزلَا

فَلاطَهُمَا الله إذ أغوَت خَليفَتَهُ ... طُولَ اللَّيالي وَ لَم يجعَل لَها أَجَلَا[5]

ومن نماذج الشّعر التّعليمي في العصر الجاهليّ أيضا ما أخذ طابع الإعلام والإخبار بجغرافيا القبائل والأنساب فِيهِ اِحْتِيَالاَتٌ وَفِيهِ رُشْدٌ***وَهْوَ كِتَابٌ وَضَعَتْهُ الهِنْدُ[4].

العربيّة، حيث يعتبر هذا النّموذج أحد أهمّ المكاسب العلميّة والمصادر التّعريفيّة التي تفيد في صناعة الأطالس اللّغوية، ومعرفة المرويات الشّعرية وغيرهما، وقد مثّلت قصيدة الشّاعر الجاهلي"الأخنس بن شهاب" هذا النّموذج الذي تتّضح أبياته في النّحو الآتي:

فَمَن يَكُ أَمسَى في بِلادٍ مُقَامةً ... يُسَائِلُ أَطلالاً بِها لا تُجاوِبُ

فَلا بِنتِهِ حَطّانَ بنَ قَيسٍ مَنازِلُ ... كَما نَّمقَ العُنوانَ فِي الرِّقِّ كاتِبُ

لِكُلِ أُناسٍ من مَعَدٍّ عِمارَةٌ ... عَرُوضٌ إليها يَلجَؤُونَ وَجانِبُ

لُكيزٌ لَها البَحران والسَّيفُ كُلُّهُ ... وإن يأتِهِم نَاسٌ مِنَ الهِندِ كارِبُ

تَطايَرُ عَن أَعجازِ حُوشٍ كَأَنَّها ... جَهَامٌ أَراقَ مَاءَهُ فَهُوَ آئِبُ

وبَكرٌ لَها ظَهرُ العِراقِ وإن تَشَأ ... يَحُل دُونَها مِنَ اليَمامَة حاجِبُ

صَارَت تَمِيمٌ بَينَ قُفٍّ ورَملَةٍ ... لَها مِن حِبالٍ مُنتأىً ومَذاهِبُ

وَكَلبُ لَها خَبتٌ فَرَملَةُ عالِجٍ ... إلى الحَرَّةِ الرَّجلَاءِ حَيثُ تُحَارِبُ

وغَسّانُ حَيٌّ عِزُّهُم في سِوَاهُمُ ... يُجالِد عنهم مِقنَبٌ وَكَتائِبُ

وَبَهراءُ حَيٌّ قَد عَلِمنا مَكانَهُم ... لَهم شَرَكٌ حَولَ الرُّصافَةِ لاحِبُ

وَغارَت إيادٌ في السَّوادِ وَدونَها ... بَرَازِيقُ عُجمٍ تَبتَغي مَن تُضارِبُ

ونَحنُ أُناسٌ لا حِجَازَ بِأرضِنا ... مَعَ الغَيثِ مَا نُلقى ومَن هُوَ غَالِبُ

تَرَى رائِدَاتِ الخَيلِ حَولَ بُيُوتِنا ... كَمِعزَى الحِجازِ أَعجَزَتها الزَّرَائِبُ[6]

ولم يلبث الأمر إلاّ قليلا حتّى توسّعت مساحة استعمال الشّعر التّعليمي، وانفتحت شهيّة تداوله ضمن دائرة المتون العلميّة المختلفة من أدب، وعلوم لغة، وعلوم شرع وغيرهافكثرت المنظومات التّعليمية التي أخذت طابع الاختصاص العلميّ، ومن أمثلة ذلك:

1. متون العلوم الشرعيّة: التي تتناول جانب العقيدة، والقواعد الأصولية، والأحكام" الفقه" كمتن:

1.1: ابن عاشر في العقيدة والفقه معا "ت**1040**ه".

2.1: متن الورقات في أصول الفقه لأبي المعالي الجويني "ت478ه".
3.1: سراج السالك شرح أسهل المسالك لعثمان بن حسنين بري الجعلي المالكي "ت1380ه"
4.1: نونية ابن القيّم وغيرها من المتون "ت751ه".

2.متون الحديث النّبوي الشريف:

1.2:ألفية الحديث للسّيوطي "ت911ه".
2.2: متن البيقونية في علم مصطلح الحديث للبيقوني "ت1080ه".
3.2: التّبصرة والتّذكرة للحافظ العراقي "ت806ه".

3.متون علوم اللّغة: وتشمل المنثور والمنظوم وهي كثيرة نذكر منها:

1.3:المتون المنثورة: التي تتناول علم النّحو ومنها:
1.1.3: متن الأجرومية لابن آجرّوم:ت723ه".
2.1.3: متن قطر النّدى لابن هشام الانصاري "ت761ه".
3.1.3: متن الكافية لابن الحاجب "ت646ه".

2.3: المتون المنظومة:

1.2.3:نظم الكافية الشّافية لابن مالك "ت672ه".
2.2.3:نظم ألفية ابن مالك "ت672ه".
3.2.3: ملحة الإعراب للحريري "ت516ه".

بالإضافة إلى وجود متون أخرى شملت علوم اللّغة كمتن "لامية الأفعال" في علم الصّرف الذي نظمه محمّد بن عبد الله بن مالك بن جمال الدين الطائي الأندلسي "ت672ه"، ومتن"
نظم الجوهر المكنون في ثلاثة فنون: في علم البلاغة والبيان والبديع" لعبد الرحمن بن محمّد الصّغير الأخضري البسكري "ت953ه".

وما يمكن قوله عن هذه الكثافة في صناعة المتون بمختلف أصنافها العلميّة، وفئاتها المستهدفة هو أنّ التّوجّه نحو استعمال هذه الآلية التّعليمية كان بغرض:

1.1:تسهيل نشر المعرفة حتّى بين أوساط العامّة من النّاس.
2.1:ترتيب مستويات العلوم والمعرفة، فمن خلالها فباستخدامها تمّ وضع فواصل تعليميّة محدّدة بالسّن ومدّة مجال التّعليم، ونوع المتن، ودرجته العلمية فأصبح هناك المتعلّم المبتدئ، والمتعلم المتوسّط، والمتعلّم المتقدّم.
3.1:عرض القواعد العلمية والمعرفية في شكل متدرّج انطلاقا من العرض البسيط إلى المتقدّم المكتمل الذي يستلزم، ويشترط ضرورة امتلاك رصيد علميّ معرفيّ معيّن لفهم وإدراك القواعد والأفكار المحمولة في المتن المتقدّم أي المكتمل، ولا يكون هذا طبعا إلاّ بقطع أشواط من التّخصّص في حفظ وتحصيل متون سابقة ممهّدة للوصول إلى مرحلة الاكتمال التي تعطي عقل المتعلم سلطة التّفكير والمقارنة والنّظر والقياس والاستنتاج وغيرها.
4.1: خلق مهارة التّمكّن من التّحكّم في الرّصيد المفرداتي للمتعلّم من حيث الدّلالة والاستعمال بنوعيه الفنّي الإبداعيّ، والتّواصليّ العام.

3.أهمّيّتها التّعليميّة:

تعتبر ظاهرة المتون العلميّة عامّة بما فيها المتون اللّغويّة جزءا كبيرا من تراثنا اللّسانيّ العربيّ الذي أدّى دورا تعليميّا رائدا في تمكين شرائح واسعة من طلاّب العلم لتحصيل العلوم والمعارف، ولا يزال هذا الدّور قائما معتمدا في كثير من مؤسسّات التّعليم التي ترى بأنّ استخدام المتن ضرورة لغوية لا يستغني عنه الدّارس مهما علا كعبه في العلوم والمعارف، فهو من مقوّمات العمليّة التّعليميّة التي تكتسي أهمّيّة في دعم البنية المعرفيّة للفرد، ومن أبرز أشكال هذه الأهمّيّة ما يلي:

1-الميل إلى الاختصار والخلوّ من كلّ ما يؤدّي إلى التّفصيل مع قلّة ذكر أقوال أصحاب المذاهب وعرض الخلافات.
2- المساهمة في إمداد الرّواة بالألفاظ والأساليب الشّاذّة والنّادرة، وتزوّدهم بالشّواهد، والأمثال المأثورة والشّرح والتّوضيح والاستشهاد.
3- تسهيل الإلمام بالمعارف وحفظها وسرعة استحضارها وقت الحاجة، فمتى احتاج إليها القارئ تمكّن من استحضارها بسبب سهولة حفظ الشّعر عكس صعوبة تذكّر متن النّثر كألفيّة ابن مالك في النّحو والصّرف مثلا.
4- تحصيل الثّقة بالنّفس، وتعزيز صلة المتعلّم بالمادّة العلميّة.
5- التّمكّن من حفظ أصول اللغة العربية، ومعرفة كلام العرب.
6- تسهيل التحكّم في المادّة العلمية وتحصيلها بقوّة، ممّا يجعل المتعلّم ملمّا بها مدركا لها بل ومتخصّصا فيها.
7- التّفكير والتّحليل والاستنتاج، ووضع الكلام مطابقا لما يقتضيه المقام.
8- تقويم اللّسان وضبط حركته في مختلف مواضيع الكلام[7].
9- تقييد المعلومات وسهولة حفظها، وحفظ قواعد اللّغة العربيّة أيضا.
10- حفظ المفردات العربيّة، والتّدرّج في معرفة معانيها شيئا فشيئا إلى غاية إدراكها بمختلف دلالاتها، وأوجه استعمالاتها[8].
11- رصد وإحصاء الأحكام العلميّة في شكلها الدّيني، واللّغوي النّحوي، والصّرفي، والبلاغي مع حفظها وتدوينها.

12- تغذية المعجم الذّهني بالألفاظ والشّواهد اللّغوية المختلفة، وتوسيع عمل العقل من حيث

12- تمكين المتعلّمين من امتلاك دقّة الملاحظة، والموازنة والحكم على القضايا التي تعالجها المتون.

13- المساهمة في عمليّة تقريب العلم إلى المبتدئين، وترغيبه إليهم، ويتّضح ذلك من خلال قيام كثير من طلبة العلم بحفظ كثير من المنظومات في علوم مختلفة.

14- المتون وسيلة من وسائل حفظ العلوم من الضّياع والزّوال، خاصة في أزمان الحروب والفتن، التي عادة ما تتسبّب في إتلاف المخطوطات، وإحراق الكتب كفتنة إبادة حضارة الأندلس من الوجود، وما صاحبها من ضياع لكثير من العلوم والمعارف[9].

ومن خلال استعراض نقاط أهمّيّة المتون ودورها في دعم عمليّة التّعليم عموما نتحدّث عن أصناف هذه الصّناعة اللّغويّة، فكما هو معلوم أنّ أغلبيّة الآراء تجمع على اندراج المتون العلميّة في فنون علم اللّغة التي تتمثّل بوجه أخصّ في منظومات النّحو، والصّرف، والبلاغة، ومنظومات الفقه والحديث في علوم الشّريعة، فهذا نصادفه كإجابة نهائيّة عن سؤال أنواع المتون، ممّا يعني أنّ مفهوم المتن لدى الكثيرين يتعلّق فقط بتلك العلوم التي تمّ ذكرها دون علوم لغويّة أخرى على غرار المعجم، هذا العلم الذي يعنى بتوفير المادّة اللّغوية في شكلها القديم والحديث، وتزويد المتعلّم بها لسدّ مستلزماته التّواصلية والاستعمالية العلميّة المختلفة من المفردات عبر مختلف مراحل نموّه المعرفيّ لبناء قاعدته اللّغوية توسيع رصيده من الألفاظ.

ولعلّنا بهذا الطّرح نكون قد أثرنا انشغال بال القارئ عن فحوى هذا النّظم الوارد في شكله المعجميّ، لنطمئنه في النّهاية قائلين بأنّ المتن اللّغوي المقصود يندرج مبدأ عمله في إطار الوظيفة المعجميّة حيث تتحدّد بنيته في نماذج لغويّة تهتمّ فقط بعرض المفردة ومقابلها الدّلالي ترد أحيانا في أسيقة استعمالية كمثلث قطرب الشّهير الذي يعدّ نموذجا معجميّا بامتياز يمدّ المتعلّم بالكلمة على ثلاثة أوجه مبيّنة بدلالاتها.

4.أقسام المتون:

1.4:المتون المنثورة : وتعدّ هي الأكثر، والنّثر هو الكلام المقفّى بالأسجاع ضدّ النّظم وهو مجاز على التّشبيه بنثر الحبّ إذا بذر[10].

وتعتبر هذه المتون بمثابة الكتب تعمل على تقييد قواعد العلوم ومسائلها، حيث ترد مصاغة في شكل نصوص إنشائيّة خاصّة تستجيب لعرض المادّة العلميّة، وقابليّة استيعابها من قبل المتعلّم انطلاقا من حسن انتقاء واختيار الألفاظ والعبارات، التزام الوضوح والبيان بعيدا عن التّكلّف والتّعقيد[11].

2.4:المتون المنظومة: وهي عبارة عن نصوص شعرية تعليميّة من فئة بحر الرّجز الذي يكون كل مصراع منه منفردا، وتسمّى قصائده بالأراجيز، ومفردها أرجوزة، ترد في هيئة السجع إلا أنّها في وزن الشّعر، ويسمّى قائله راجزا كما يسمّى قائل بحور الشّعر شاعرًا[12].

وقد اعتمد القدماء هذا الصّنف من المتون كآلية شعرية تعليميّة يختصّ دورها الوظيفيّ بعرض الأفكار، والمعلومات والحقائق العلميّة المجرّدة، والإشارة إلى مختلف المسائل والقضايا المتعلّقة بعلوم اللّغة والشّرع وغيرهما، محمولة في قالب شعريّ يتميّز بموسيقى إيقاع ألطف وأوقع في النّفس وأخفّ على السّمع وأسرع رسوخا في الذّاكرة من نظيره المتمثّل في المتن النّثري، حيث تعدّ هذه الخصائص دافعا قويّا لاختيار النّظم كقالب تعليميّ بدلاً من النّثر بغرض تسهيل عمليّة حفظ، وتسريعها، وتحصيل قواعد تلك العلوم.[13]

وبناء على هذا الأساس نصادف نسبة مصنّفات المتون الشّعرية في مختلف المجالات العلمية أكثر من نظيرتها النّثرية وذلك عائد لطبيعة العربيّ في تذوّق الشّعر بشكل خاصّ وارتباطه به، وقابلية تلقّيه له أكثر من النّثر، واعتماده كعامل متعدّد الوظائف.

4.مآخذ العلماء على المتون العلمية:

كغيرتها من القضايا العلمية عرفت عمليّة التّعليم باستخدام المتون في شكلها العامّ موقفا مختلفا بين العلماء في العصر القديم والحديث حول مدى فاعليتها، وإمكانيتها في بناء قاعدة معرفية للمتعلّم، ومن بين القدماء الذين رفضوا استخدام هذه الآلية التّعليمية، وتجنّب التّعامل بها ابن خلدون"ت808هـ" الذي رأى بأنّها ضرب من التّعقيد والتّعسير على المتعلّم، وسبب من أسباب قصور التّحصيل المعرفيّ والعلميّ الذي يحدث نتيجة الاختصار المخلّ، مبيّنا ذلك بقوله:" ذهب كثير من المتأخّرين إلى اختصار الطّرق والأنحاء والعلوم، يولعون بها ويدوّنون منها برنامجا مختصرا في كل علم ليشتمل على حصر مسائله، وأدلّتها باختصارٍ في الألفاظ وحشوٍ القليل منها بالمعاني الكثيرة من ذلك الفنّ فصار ذلك مخلاً بالبلاغة وعسيرا على الفهم، وربّما عمدوا إلى الكتب الأمّهات المطوّلة في الفنون للتّفسير والبيان فاختصروها تقريبا، كما فعلا ابن الحاجب في الفقه وأصول الفقه، وابن مالك في العربية، والخونجي في المنطق وأمثالهم، وهو فساد في التّعليم، وفيه إخلال بالتّحصيل، وذلك لأنّ فيه تخليطا على المبتدئ بإلقاء الغايات من العلم

عليه، وهو لم يستعد لقبولها بعد، وهو من سوء التّعليم كما سيأتي ثمّ فيه مع ذلك شغل كبير على المتعلّم بتتبّع ألفاظ الاختصار العويصة للفهم بتزاحم المعاني عليها، وصعوبة استخراج المسائل من بينها لأنّ ألفاظ المختصرات نجدها لأجل ذلك صعبة عويصة، فينقطع في فهمها حظّ صالح من الوقت، ثمّ بعد ذلك كلّه فالملكة الحاصلة من التّعلّم في تلك المختصرات إذا تمّ على سداده، ولم تعقبه آفة، فهي ملكة قاصرة"[14].

والظّاهر أنّ ابن خلدون قد رأى في التّعليم بآلية المتون اللّغوية نوعا من التّقييد، وعدم إعطاء حريّة للمتعلّم في استغلال المكتسبات العلميّة القبلية، واستغلال رصيد معجمه الذّهني من الثّروة المفرداتية اللّتين تؤهّلانه في النّهاية إلى امتلاكه لملكة معرفيّة قويّة تتجاوز حدود التّلقين لتمتدّ إلى حدود التّكير والبحث الذاتي استخداما لآليات وطرائق أخرى، وقد ناصر ابن الأزرق"ت896ه" رأي ابن خلدون، وعزّز موقفه بإضافة نظرته التي ترى بأنّ الوصول إلى تحصيل المعرفة بشكل جيّد يستلزم ضرورة القفز وتجاوز التّعامل بآلية المتن، وأمام موقف الرّفض المطلق لابن خلدون، وابن الأزرق نجد بأنّ موقف الشيخ محمّد البشير الإبراهيمي قد تميّز بنظرة النّقص، وعدم الكمال لعمليّة التّعليم بالمتن، فهي وإن كانت تسهم بتقييد جزء من المعرفة إلاّ أنّها تتطلّب حسب نظره ضرورة تعزيزها بمؤثّرات إضافية ضمن دائرة التّكامل المعرفي الذي يدعم ويعزّز الطّاقة العلميّة للفرد المتعلّم من خلال الاستعانة بشروح، وموادّ علميّة، وطرائق استعمال تعمل بشكل مباشر على تحريك العقل، وتنشيطه للتّمكّن من اكتساب المعرفة، والتّحكّم فيها بشكل جيّد[15].

5.تعريف مثلث قطرب:

المثلّثات هي مجوعة تضم ثلاث مفردات لها نفس الصّيغة الصّرفيّة ونفس الحروف، والمتغيّر فيها هو فاء الكلمة فيحصل بهذا التّغير تغيير المعنى مثلا (الغَمْرُ وَالغِمْرُ وَالغُمْرُ)، وقد كتب فيها مؤلّفون كُثُرٌ أَمثَالَ:

1- أبو محمّد عبد الله البطليوسي النّحوي"ت520ه".

2- أبو حفص عمر بن محمّد القضاعي البلنسي"ت570ه".

3- جمال الدّين المعروف بابن مالك"ت672ه"[16].

وقد احتوت هذه الأرجوزة اللّغوية على ثلاثين صيغة وصفية تمثّلت في النّحو الآتي:

"الغمر، السّلام، الكلام، الحرّة، الحلم، السّبت، السّهام، الدّعوة، الشّرب، الخرق، اللّحاء الملا، الشّكل، صرّه، الكلا، القسط، العرف، الجدّ، الجوار، أمّه، الحمام، لمّة، المسك، الحجر، السّقط، الرّقاق، القمّة الصّل، الطّلا، بالإضافة إلى ورود صيغة أخرى تمثّلت في صيغة الفعل "عَمَرَتْ" التي جاءت في قوله:

فَدَارُهُ قَدْ عَمَرَتْ*** وَنَفْسُهُ قَدْ عَمِرَتْ

وَأَرْضُهُ قَدْ عَمُرُتْ*** مِنْ بَعْدِ رَسْمٍ خَرِبٍ.

كما قام قطرب أيضا بتثليث كلّ صيغة إفرادية، فكان مجموع الصّوائت المتعاقبة عليها ثلاثة والدّلالات المترتّبة عنها ثلاثة كذلك.

وقد فسّر قطرب ألفاظ كتابه المثلّث تفسيرا مقتضبا دون الإكثار من إيراد للشّواهد الشعريّة التي تعتبر من الوسائل المساعدة في عمليّة توضيح المعنى.

6.تعريف قطرب:

عرّفه ابن خلّكان بقوله:"هو محمّد بن المستنير بن أحمد، وقد اتّفق أصحاب السّير على كنيته المعروفة باسم "قطرب" بضمّ القاف والرّاء وسكون الفاء ، وهو لقب دعاه به أستاذه سيبويه سمّي قطربًا لأنّه كان يبكّر إلى سيبويه قبل حضور أيّ أحد من التّلاميذ ، فقال له يومًا :ما أنت إلا قطرب ليل، فعرف بعدها بهذا اللقب، وقطرب هو اسم دويبة تدبّ ولا تفتر[17].

5.ميلاده ونشأته:

لم يهتد أصحاب التّراجم والسّير إلى معرفة تاريخ ولادة قطرب بشكل تامّ، وقد اقتصرت عمليّة توثيقهم لتاريخ ميلاده بالإشارة فقط إلى مكان ولادته ونشأته المتمثّل في مدينة البصرة التي تلقي علومه فيها عن جماعة من العلماء البصريّين المشهورين، الذين مكّنوه من النّبوغ تحصيل النّحو واللّغة والأدب، ممّا أهّله ليتقلّد مهنة تعليم أبناء الطّبقة الممتازة ببغداد[18].

دراسة تحليلية لشرح المعنى في مثلث قطرب:

1.الغمر، الغمر، الغمر.

إِنَّ دُمُوعِي غَمْرٌ***وَلَيْسَ عِنْدِي غِمْرٌ.

يَاأَيُّهَا ذَا الغُمْرُ***أَقْصِرْ عَنِ التَّعَتُّبِ.

فالغَمْرُ: هو الماء الكثير، يقال غمره الماء أي أعلاه، وغطّاه، والغمر بفتح الغين، وسكون الميم مصدر ويجمع على غمار وغمر.

أمّا الغِمْرُ:بكسر الغين فهو الحقد والغشّ، والعطش.

وأمَّا الغُمْرُ: بضمّ العَين فهو الجهل، وعدم التّجربَة[19].

كلمة السَّلام، السِّلام و السُّلام بفتح السّين وكسرها وضمّها مع التّشديد، وقد جاء في نظم قطرب قوله:

تَحِيَّةُ المَرْءِ السَّلَامُ***وَاسْمُ الحِجَارَةِ السِّلَامُ.

وَالعِرْقُ فِي الكَفِّ السُّلَامُ***رَوَوْهُ فِي لَفْظِ النَّبِي.

فأمّا السَّلام – بفتح السّين- فيعني التحيّة، ومنه قوله جل ذكره: "تَحِيَّتُهُمْ فِيهَا سَلَامٌ"[20].

وهو نوع من الشّجر أيضا، قيل لأعرابيّ السلام عليك، فقال: الجثجثات عليك، فقيل له ماهذا الجواب؟ فقال:هما شجران مرّان، وأنت جعلت عليّ واحدا فجعلت عليك الآخر.

وأمّا السِّلام- بكسر السّين- فجمع سَلِمَة وهي الحجارة.

وأمّا السُّلام بضمّ السّين فعروق ظاهر الكفّ والقدم، وجمعها سُلاميات[21].

-2الكَلام، الكِلام والكُلام بفتح الكاف وكسرها وضمّها:

ومن قوله أيضا:

أَمَّا الحَدِيثُ فَالكَلَام***وَالجُرْحُ فِي المَرْءِ الكُلَام.

وَالمَوضِعُ الصَّلْبُ الكِلَام***لِلْيَبْسِ وَالتَّصَلُّبِ.

فكلمة **الكَلام** بالفتح تعني حديث النّاس المعروف، أي لغة التّواصل اليومي المعتاد بينهم.

وأمّا كلمة **الكِلام** بالكسر فتعني الجروح، مفردها كِلْمٌ.

وأمّا كلمة **الكُلام** بالضمّ فتعني الأرض الصّلبة الغليظة.

وقال أيضا:

الحَرَّةُ الحِجَارَةُ***وَالحِرَّة الحَرَارَةُ.

وَالحُرَّةُ المُخْتَارَةُ***مِنْ مُحْصَنَاتِ العَرَب.

فكلمة **الحَرّة** بفتح الحاء أرض ذات حجارة سود نخرة كأنها أحرقت بالنّار.

وأمّا كلمة **الحرّة** بالكسر فتعني الحرارة.

وأمّا كلمة **الحرّة** بالضّمّ فتعني المرأة غير المستعبدة أي كاملة الحرية كالرّجل الحرّ.

وقال أيضا:

وَالقَطْرُ غَيْثٌ سَاكِبٌ*** وَالقِطْرُ صُفْرٌ ذَائِبٌ.

وَالقُطْرُ عُودٌ جَالِبٌ*** مِنْ عِدَّةٍ فِي المَرْكَبِ.

فإذا ما جئنا لشرح الكلمات الثّلاثية الواردة في سياقي البيتين الشّعريين وجدنا بأنّ معانيها تتمثّل في الشّكل الآتي:

كلمة **القطر** بفتح القاف تعني ما قطر أي تساقط من حبات الماء والمطر في شكله السّائل، الواحدة منه قطرة، وجمعها قطار.

وكلمة **القطر** بكسر القاف فتعني النّحاس الذّائب.

وأمّا كلمة **القطر** بضمّ القاف فتعني العود الذي يتبخّر به[22].

وبمعاينة هذه الكلمات نجد بأنّها تندرج في قضيّة المشترك اللّفظي الذي تشترك فيه معانٍ متعدّدة لا على سبيل الانتظام، بل على احتمال أن يكون كلّ واحد هو المعنى المراد.

ويتّضح من خلال هذه المفردات الواردة في صيغة واحدة متعدّدة الحركات الإعرابيّة إفادتها للقارئ بثلاث معان مختلفة، أي أنّ صاحب المثلّث قد اشتقّ من التّغيير الإعرابي للكلمة الواحدة ثلاثة معان مختلفة الاحتمالات، وهو ما يعرف في اللّسانيات الحديثة بمفهوم التّعامل النّصي الذي يتمثّل في حصول المتعلّم القارئ للمثلّث على ثلاثة معان كلّما حفظ مفردة منه، كمفردة السّلام الواردة في المتن، وممّا تجدر الإشارة إليه أيضا هو طبيعة هذا الاكتساب اللغوي الذي يدعم رصيد المعجم الذهني للمتعلّم، فنلاحظ أنّ أغلب المفردات التي وردت في هذا المتن هي مفردات ذات طابع وظيفي بعيدة عن نطاق الإهمال، أي أنّه مفردات متداولة في حقل الاستعمال اللّساني للمتعلّم.

والظّاهر أنّ ابتكار قطرب لهذه الطّريقة التي تخصّص اختيار الكلمة الواحدة في صيغة صرفيّة معيّنة مع ذكر أوجه حركاتها هو بيان الدّلالات التي تنتج من خلال هذا النّوع من التّغيّر الذي اتّبع منهجيّة بقاء ثبات المفردة مع تغيير حركاتها.

كما يتّضح أيضا بأنّ قطربا لم يعتمد خاصّية الإطناب في الشّرح أو اختيار طرق تعريف معيّنة متعدّدة كطرق التّعريف المعروفة المعتمدة في المعاجم، بل يمكن القول بشكل حصريّ أنّه قد اعتمد اختيار المقابل المكافيء للكلمة الذي يسمّى بالمرادف الذي يستجيب لخصوصيّة المتن من حيث الإيجاز والاقتصاد اللّغوي بعيدا عن إجهاد ذهن المتعلّم، مع التّركيز المطلق على المعنى حيث تعدّ هذه العمليّة هي الحلقة الأصعب في عمليّة شرح المفردات لأنّ إزالة اللّبس الذي يحيط بالمفردات يستلزم على المعجميّ أن يختار أوضح الكلمات التي تعبّر عن المعنى الحقيقيّ للكلمة المراد شرحها، حيث تستلزم هذه العمليّة بحدّ ذاتها ضرورة وضع كلمات أقلّ إبهاما من الكلمة المراد شرحها، ولا يمكن العثور على هذا النّوع من المفردات بسهولة.

فالعمليّة التّعليميّة التي أشار إليها قطرب في مثلّثه تهدف إلى تحقيق جملة من الوظائف التي تعتبر في الأصل من صلب اهتمامات المعجم والتي تتمثّل في النّحو الآتي:

1- إيجاد المعنى أو المعاني المختلفة لكلمة من الكلمات.
2- التحقّق من تهجئة الكلمة.
3- التّحقّق من تلفّظ الكلمة وطرُق نطقها.
4- متابعة أصول الكلمة وتاريخها واشتقاقها ورصد جذورها التّاريخيّة.
5- التّمييز بين النّادر والمهجور عن الكلمات وبيان الفصيح والدّخيل منها.
6- معرفة مرادفات الكلمة وأضدادها.
7- الاستعمالات الأدبيّة للكلمات ومعانيها البلاغيّة مع استعمال كلّ منها.
8- معلومات موسوعية أخرى.

وممّا تجدر الإشارة إليه أنّ وهذه الوظائف تتداخل فيما بينها فمهمّة المتعلّم بعد أن يتعرّف على المفردة يضطرّ في كثير من الحالات إلى البحث عن طريقة تلفظ

الكلمة، ومتابعة أصولها، وجذورها التّاريخيّة مع التّمييز فيها بين النّادر والمهمل، والفصيح والدّخيل منها وغيرها من الخصائص التي تفرض على المتعلّم تحصيلها بعد اكتساب الكلمة، وضمّها إلى رصيده المفرداتي، ومن هنا يمكن القول بأنّ المتن اللّغوي يحقّق جملة من الاعتبارات الاستراتيجية في عملية التّعليم أبرزها:

1.**التّعبئة اللّغويّة:** حيث تتمثّل هذه المهمّة في اعتبار المتن نفسه كوسيلة تغذية للفرد المتعلّم باللّغة الطّبيعيّة، والأصلية التي صدرت من أهل اللّغة دون المصطلحات الحديثة التي يتمّ اكتشافها والإجماع على وضعها، ممّا يعني أنّ القاعدة اللّغوية التي تكوّن المعجم الذّهني للمتعلّم هي قاعدة صحيحة صلبة عريقة تشكّل ارتباطا وثيقا وامتدادا طبيعيّا أيضا للأصل اللّغوي الأوّل، كما تعتبر آلية التّعليم اللّغوي بالمتن من الآليات السّريعة في تحصيل تراكمات مفرداتية وظيفيّةٍ معلومة توفّر على المتعلّم جهودا كبيرة في عمليّة الاكتساب اللّغويّ[23].

2.**آلية للبناء اللّغوي المتراكم:** وذلك من خلال قيامها بتزويد الدّارس في مختلف مراحله ومستوياته التّعليميّة بكمّ هائل ثريّ يفوق ما يحتاجه من مفردات اللّغة ، حيث تعمل هذه الإضافات على بناء وصقل مهاراته، وتحسين أدائه اللّغويّ، وتوسيع وعيه باللّغة ودلالاتها، مع المحافظة على خصائص اللّغة المنطوقة في شكلها الموروث عن الأسلاف، ومن هنا يمكن القول أيضا بأنّ المتن اللّغويّ زيادة على ما يقتضيه من وظيفة تعليميّة هو وسيلة تعريف بالأصل التّداوليّ السّليم لمفردات اللّغة من حيث بيان طرائق تهجئتها، ونطقها الصّحيح، وعرض أوجه حركاتها الإعرابية[24].

3.**آلية لتوظيف المصطلحات العلميّة:** ممّا لاشكّ فيه أنّ المتون اللّغوية هي أوعية مخصّصة لحل ثروة لغويّة مصطلحيّة تخدم بشكل رئيسيّ المعرفة العلميّة في مختلف أطوارها ومجالاتها وفنونها، فهي تحصر المعجم العلمي للفنّ الذي كتبت لأجله، كما تسعى لتقديم المفاهيم الأوّلية لتلك المصطلحات التي تمّ رصدها وتجميعها وهو ما يفيد بأنّ مستوى هذه المفردات على قدر كبير من الأهمّيّة فلا مجال فيها للاعتباط أو الارتياب الذي قد يحصل بالشّكّ في المعنى، فهي تقوم على دراسة متقدّمة من الوعي العميق بمدلولات كلّ مفردة ممّا يؤهّلها لأداء وظيفة تعليميّة دقيقة الهدف باعتبار أنّها مصطلحات مؤطّرة ضمن حقول معرفيّة محدّدة فالمتون الفقهيّة مثلا تقدّم ذخيرة اصطلاحيّة فقهيّة، والمتون النّحوية كذلك، وغيرها من المتون العلمية الأخرى.

4.**آلية لتحقيق الكفاية العلمية:** ويقصد بالكفاية العلميّة إمكانية المتعلّم الاكتفاء بحفظ ودراسة متن واحد يؤهّله لتحصيل رصيد معرفيٍّ أساسيّ من المادّة اللّغوية كحفظ متن ألفيّة ابن مالك في علميّ النّحو والصّرف ليتحصّل في النّهاية على الإحاطة بهذين العلمين إحاطة تجمع بين الإحصاء التّداوليّ لمصطلحات هذين العلمين، ومعرفة دلالات تلك المصطلحات، وبهذا يكون نجد بأنّ هذا المتن قد أكسب المتعلّم معجما ذهنيا متخصّصا، وقد يحث الأمر نفسه إذا ما تناول المتعلّم متون لغوية وعلميّة أخرى كمتن البيقونية في علم الحديث الشّريف الذي يمدّه بمجموعة من المصطلحات اللّغوية ذات الدّلالة الخاصّة فقط بهذا العلم[25].

من خلال ما سبقت الإشارة إليه من دراسة لمتن مثلّث قطرب اللّغوي تبيّن بأنّ هذا الأخير هو نوع من المعاجم ذات الطّبيعة الشّعرية التي تتولّى طريقة عرض المادّة اللّغوية في شكل أراجيز بسيطة، سهلة، ميسورة الحفظ، موجزة التّعريف، تُمدّ المتعلّم بثلاثية لفظيّة تشترك في المبنى، وتختلف في المعنى يفرق بينها تغيُّرُ واختلاف عين المُفرَدَة "الكلمة"، وبغضّ النّظر عن محدودية ما يقدّمه هذا المثّلث من معنى في شكله المعجمي أو حتّى المرتبط بمثال يبيّن استعماله إلاّ أنّه لا يمكن إهمال وإغفال ما يحتوي عليه من فوائد جليلة تعمل على تمكين المتعلّم نفسه من تحصيل ثروة هامّة من الرّصيد المفرداتي انطلاقا من ممارسة عمليّة الحفظ في شكله الميسّر، خلافا لما يمكن تحصيله من المعاجم ذات المسارد اللّفظية الواردة في شكلها النّثري المعلوم التي تعرض المادّة المعجمية مقيّدة بتعاريفها بطريقة عمودية يصعب حفظها، وتحصيلها على النّحو السّريع.

وكنتيجة أوّلية نرى بأنّ التّوجّه نحو وضع مثلّثات لغوية توافق طريقة مثلّث قطرب في عرض كلمة واحدة باختلافات دلالية أو تخالفها في اختيار ووضع كلمات مختلفة مع تخصيصها بذكر معانيها في شكل موجز كفيل بخلق معجم ذهني قويّ للمتعلّم، يحصر المفردات بدلالاتها المبسّطة كمرحلة أولى، ثمّ ينتقل بعدها ضمن مسار تدرّجه العلميّ، والمعرفي إلى مرحلة التّوسيع التّعريفي لهذه المفردات التي تمّ تجميعها استئناسا بأمّهات المعاجم إن كانت ثروته اللّفظية خالية من المصطلحات الحديثة، وإلى المعاجم الحديثة المتخصّصة إن كان ما يحوزه من مفردات يندرج ضمن نطاق الألفاظ المستحدثة" المصطلحات العلميّة"، وبهذا يمكن الجزم أيضا بأنّ المثّلث اللّغوي سواء كان لقطرب أو لمثلّث حديث يوازيه في الطّريقة والمحتوى هو من أوكد الآليات اللّغوية التي نراها تتجاوز الآليات المساعدة في امتلاك الملكة اللّغوية، ومهارة التّحكّم فيها، كما يمكن وضع مثلّثات

للمصطلحات الحديثة التي تختصّ بالفنون العلمية، والمعرفية توفّر للمتعلّم رصيدا مفرداتيا خاصّا بمجال دراسته.

الهوامش:

[1] -أبو الفضل جمال الدين بن محمد بن مكرم ابن منظور، لسان العرب، دار صادر، بيروت، د. ط، د. ت، ج 13، مادّة "متن"، ص398

[2] - إسماعيل بن حماد الجوهري، الصحاح تاج اللغة وصحاح العربية، تح: أحمد عبد الغفور عطار، دار العلم للملايين، بيروت، ط4، 1990 مادة" متن"، ص.2200 .

[3]- ينظر: بن قاسم عبد العزيز بن إبراهيم، الدّليل على المتون العلميّة، دار الصّميعي، الرياض، ط1 ،66، 2000.

4- عبد الله كنون، أدب الفقهاء، دار الكتب العلمية، بيروت، ط1، 2014، ص 232.

5- عمرو بن بحر الجاحظ، الحيوان، تح:عبد السلام محمد هارون، دار احياء التراث العربي، بيروت، 1969د.ط، ج4، ص198

6- أبو العباس المفضل بن محمد الضبي، ديوان المفضليات، تح: كارلوس يعقوب لايل، مطبعة الآباء اليسوعيين، بيروت، دط.دت، ص 414، 418.

[7] - ينظر: ، عبد الغني أحمد جبر مزهر، قواعد الاختصار المنهجي في التأليف، مجلة البحوث الإسلامية، المملكة العربية السعودية، العدد من ذو القعدة إلى صفر، سنة 1420ه، ص368، 369

[8] - ينظر: أحمد جلايلي، مقدّمة لأصول النّحو العربي، دار الكتاب الحديث، القاهرة، ط1، 2013، ص35.

[9] - ينظر: عبد القادر المجاني التّلمساني، الدّر النّحوية على المنظومة البشروية، دار زمورة، الجزائر، د.ط2011، ص148، 149.

[10] - محمد مرتضى الحسيني الزبيدي، تاج العروس من جواهر القاموس ، تح: عبد الكريم الغرباوي، مطبعة حكومة الكويت، ط1، 2001، ج 14، باب" نثر"، ص175.

[11] - عبد الله محمد الشمراني، المدخل إلى علم المختصرات الفقهية نموذجاً، دار طيبة ، الرياض، ط1، 2008 ، ص 37.

[12] - ينظر: لسان العرب، مج05 ، مادة "رجز"ص351 ،352.

[13] - عبد الله محمد الشمراني، المدخل إلى علم المختصرات، المختصرات الفقهية نموذجاً، دارطيبة، الرياض، ط1، 2008، ص 37.

[14] - المقدمة، ولي الدّين عبد الرحمن بن محمد ابن خلدون، تح: حجرعاصي، دار ومكتبة الهلال، بيروت، د.ط 1988، ص331.

[15] - أحمد طالب الإبراهيمي، آثار الإمام محمد البشير الإبراهيمي، دار الغرب الإسلامي، بيروت، ط1، 1997، ج3، ص204.

[16]- إبراهيم مقلاتي، شرح مثلث قطرب، دار هومه، الجزائر، د.ط، د.ت، ص،12.

[17] - أبو الطّيب اللّغوي، مراتب النّحويين، مكتبة نهضة مصر، القاهرة، د.ط، د.ت، ص109، وينظر: أبو بكر أحمد بن علي الخطيب البغدادي، تاريخ بغداد، دار الغرب الإسلامي، بيروت، ط1، 2001، ج 4، ص67.

[18] - المصدر نفسه، ج4، 67.

[19] - إبراهيم مقلاتي، شرح مثلث قطرب، دار هومه، الجزائر، د.ط، د.ت، ص12.

[20] - سورة إبراهيم، 23.

[21] - عمّار بن خميسي، شرح مثلث قطرب، دار ابن حزم، د. بلد النّشر، د.ط، د.ت، ص11.

[22] - بن عمار بن خميسي، ص50.

[23]- ينظر: عبد القادر لورسي، المرجع في التّعليميّة، الزّاد النفيس والسّند الأنيس في علم التّدريس، جسور للنشر، الجزائر، ط2، 2015، ص258.

[24] - صالح بن فهد العصيمي، لسانيات المتون وتطبيقاتها في تعليم اللغة الثانية ، مجلّة العلوم العربيّة، جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية، العدد الأربعون ، شهر رجب، سنة 1437ه، ص261.

[25] - ينظر: الحبيب بوزوادة، دور المتون العلمية في تعليمية اللّغة العربية، "متن الدّر المكنون في الثّلاثة فنون للأخضري أنموذجا"، مجلّة دراسات معاصرة، المركز الجامعي تيسمسيلت، السنة الثّانية، مجلد02، عدد02، 265.